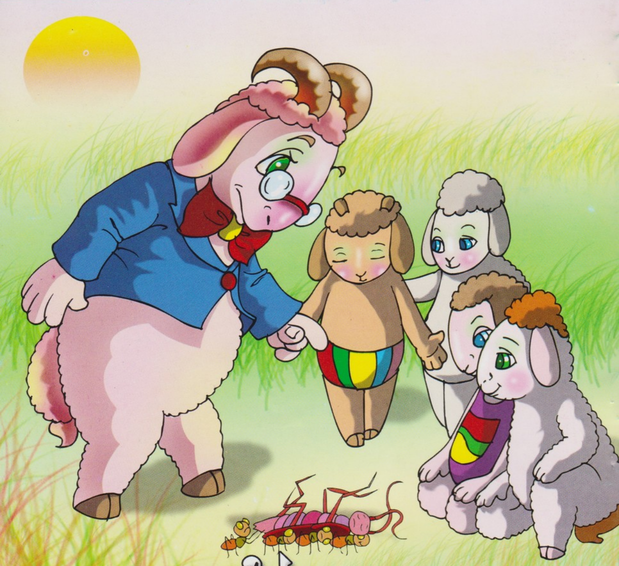
قصة و عبرة

الخروف الحكيم

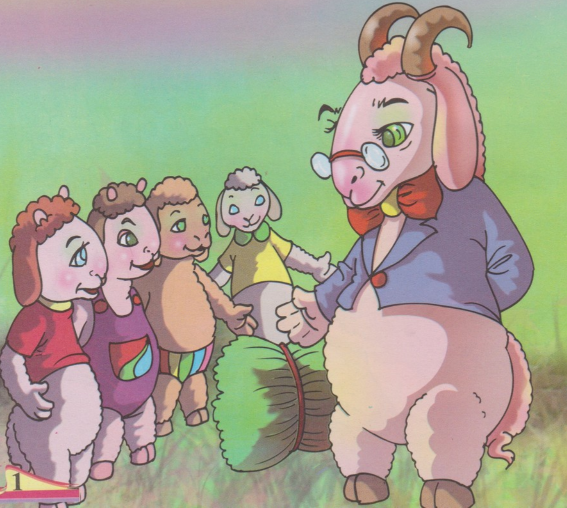


دار روان
متعة القراءة الهادفة

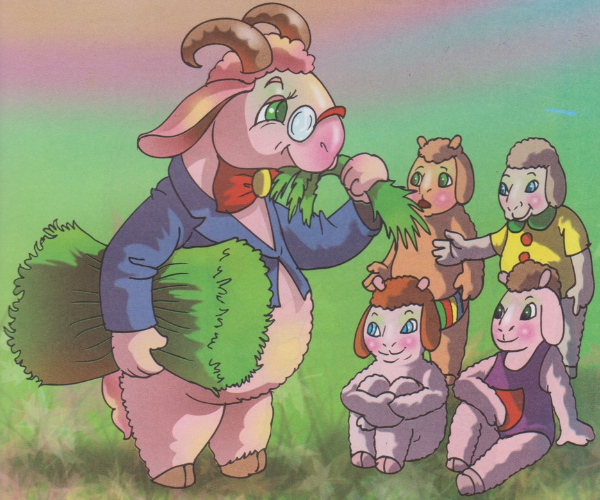
تأليف
عبد العزيز السيسى

رسوم
رأفت محى الدين
عطية الزهيرى

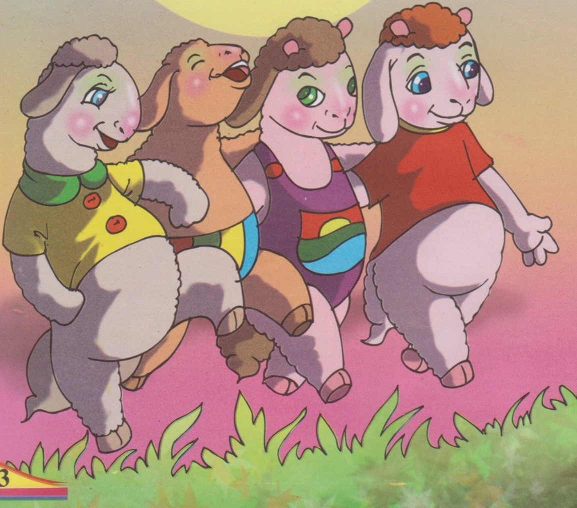
بِالْقُربِ مِنْ إِحدَى الْمنَاطقِ الْعُشبِيَّة ، كَانَ يَعِيشُ خَروفٌ كَبيرٌ وأَربعةٌ مِنْ أبنَائِهِ الصِّغَارِ، وفى يَومٍ مِنَ الأيّامِ اجتَمعَ الْخَروفُ بأَبنائِهِ ، وبعدَ أَنْ تبسَّمَ إليهم قَالَ: لقدْ بَلَغتُم مِنَ الْكِبرِ مَا يُؤَهلُكُم إِلَى الإِعتِمَادِ علَى أنفسِكُم. فَعليكُمْ الإِستِعدادَ غدًا لِلتدريبِ



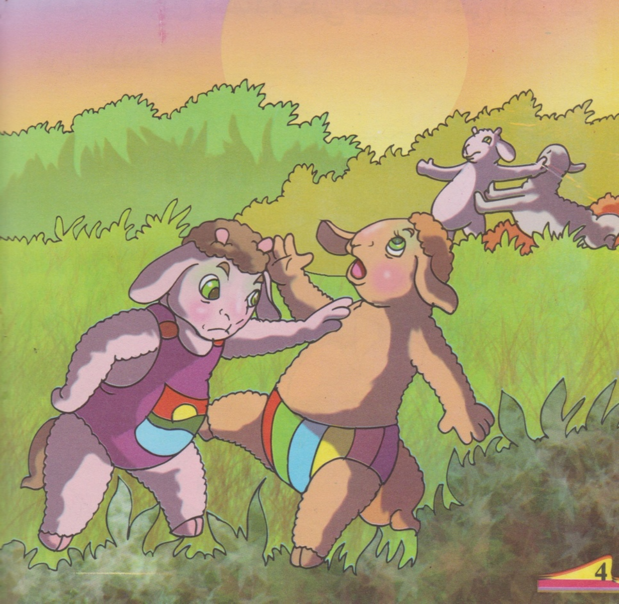
ففرِحَت الْخرفانُ الصَّغيرةُ فرحًا شديدًا، واستيقظوا مبكرين بصحبةِ أبيهم الذى أتمَّ تدريبَهم أحسنَ تدريبٍ، وفى صباحِ الْيومِ التَّالى قرَّرَ الْخروفُ الْكبيرُ أنْ تذهبَ صغارُهُ بمفردِهَا إلَى مناطقِ الْعُشْبِ وأوصاهُم بالتَّعاونِ وحذَّرهُم مِنَ الْفُرقَةِ .



وعندمَا ذهبت الْخرفانُ الصَّغيرةُ بمفردِهَا ، وبعدَ مسافةٍ طويلةٍ مِنَ السَّيرِ وجدوا قطعةَ أرضٍ صغيرةٍ بهَا القليل مِنَ الْعُشبِ، فأسرعوُا تجاهها جميعًا، وبعدَ وقتٍ قصيرٍ أخذَ كلٌّ خروفٍ منهُم يدفعُ الآخرين بجسدِه حتَّى يحصلَ علَى أكبرِ قدرٍ مِنَ الطَّعامِ



مِمّا أدّى إلَى أَنْ قرَّرَ كلُّ واحدٍ منهم الذِّهابَ إلَى
منطقةٍ مُختلفةٍ عنِ الآخرين كى ينفردَ بالْعشبِ،
ظلُّوا علَى هذاَ الْحالِ ساعاتٍ طويلةٍ إلَى أَنْ
حَلَّ الظَّلامُ ، فعادَ كلُّ منهم إلى الْبيتِ بمفردِه .



وهُنَا أيقنَ الْأبُّ أنَّهم لم يقومُوا بتنفيذِ وصيتِهِ التى
أوصاهُم بهَا، فظلَّ يفكِّرُ ويفكِّرُ إلَى أَنْ حلَّ عليه
الصبَّاحُ فاصطحبَ صغارَه مرةً أُخرى إلَى الْمناطقِ
الْعشبيةِ وظلَّ يسيرُ بصحبتِهِم إلَى أَنْ وصَلَ بهم
بجانبِ شجرةٍ قصيرةِ الإرتفاعِ ضعيفةِ الأغصانِ



فقالَ لَهُم:انظروا إلَى هذهِ الشَّجرةِ الصَّغيرةِ ، فعلَى الرَّغم منْ ضعفِ أغصانِها لَمْ تستطعْ آشعةُ الشَّمسِ التَّسللَ بينَ أغصانها ولم تستطعْ الرِّياحُ أيضًا تكسيرَ أغصانِها وهذا لأنَّها شجرةٌ ذاتُ أغصانٍ متشابكةٍ ببعضِهَا،وهُنا شعَرت الْخرفانُ الصَّغيرةُ أنَّ أباهم قدْ علِمَ بمَا حدثَ بينهُم منْ فراقٍ وتباعدٍ بالْيومِ الْماضِي .



بينَمَا ظَلَّ أَبُوهم يَنظرُ شِمَالاً ويَميناً إلَى أَنْ
وَصَلَ بهِم إلَى جَمعٍ مِنَ النَّملِ فقَالَ : انظُروا
إلَى هَذَا النَّملِ الضَّعيفِ كيفَ استَطَاعَ أَنْ يَحمِلَ
هَذَا الصُّرصَارَ الْكبيرَعلَى ظَهرِهِ؟! هَذَا لأنَّهُ
نَملٌ مُتحدٌ لاَ يَعرِفُ الْفرُقَةَ أبدًا ، وبعدَ أَنْ
سَكَتَ الأَبُّ قليلاً عادَ قائلاً :



أَتَدْرُونَ لِمَا لا يجْرُؤ ذِئبٌ على مُهَاجمةِ أ ربعة مِنَ الْخِرفَانِ ؟ وهُنَا أَيقنتِ الْخرفانُ تمامًا أنَّ أَبَاهُم قَدْ عَلِمَ بمَا حَدثَ بَينهُم .. حِينَئِذٍ عَلت أَصوَاتُهم جَمِيعًا بِالإِعتِذَارِ لأَبِيهُم وَعَاهَدُوهُ عَلَى التَّعاونِ وَعَدمِ الْفُرقَةِ، بَعدَ أَنْ أَيقنُوا جميعًا مِنْ أَنَّ قوتَهُم فِى إتحادِهم.



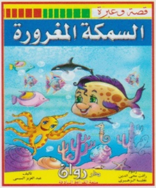
سلسلة

قصة وعبرة

دار روان

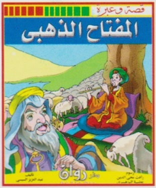
متعة القراءة الهادفة







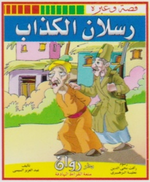














الطباعة إيجى برنت 0110129748

روان
لكتب الأطفال والوسائل التعليمية

2012/1807

02 37310132
010 170 91 81
011 132 4315
RWANBOOK@YAHOO.COM
4 ش ترعة الزمر أرض اللواء المهندسين
(برج مستشفى تبارك الدور الثالث شقة 22)

9684000004926